

الأربعين التدبرية

أربعون حديثاً في مراتب أخذ القرآن



قدمت له اللجنة العلمية في مركز تدبر

قدم له وخرج أحاديثه

وعلق على بعضها

فضيلة المحدث

د. ماهر بن ياسين الفحل

إعداد

أيمن عبد الحميد خطاب

الغراباء
guraba

﴿ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَعْوَةَ اللَّهِ ﴾

[سورة الأحقاف، الآية: ٣١]

الأربعين التدبرية

أربعون حديثاً في مراتب أخذ القرآن



هدفنا نشر الإسلام الحق

حقوق الطبع محفوظة

(إلا لمن أراد طبعه وتوزيعه مجاناً، فله ذلك وجزاه الله خيراً)

الطبعة الأولى

٣٢٠١٧ - ١٤٣٨ هـ



الدار الأثرية للترجمة والطباعة والنشر **الغرباء guraba**

GURABA YAYINCILIK SAN. TIC. LTD. ŞTİ.

Çatalçeşme Sk. Defne Han 27/5 Cağaloğlu - Fatih / İstanbul

Tel: (0212) 526 06 05 GSM: (0507) 286 14 14

f guraba yayınları مكتبة الغرباء gurabayayinlari

www.guraba.com.tr g uraba@hotmail.com

الأربعين التذبيرية

أربعون حديثاً في مراتب أخذ القرآن

اعداد

أيمن عبدالحميد خطاب

الغرياء
guraba

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

اللَّهُمَّ ارْفَعْ بِرَأْسِكَ الْبُيُوتَ
وَأَضْعَعْهُ، وَقَارِئَهُ، وَمُشَامِعَهُ، وَنَاسِرَهُ
رَبِّهِ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول
الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد اطلعت اللجنة العلميّة في مركز تدبّر
للدراسات والاستشارات على الكتاب الموسوم
بـ«الأربعين التّدبريّة»، الأربعون في مراتب أخذ
القرآن.

ورأت أنّ مؤلّف الكتاب قد بذل جهدًا
طيّبًا في إعداد هذا الكتاب، وأبدع -مشكورًا- في جمع
الآيات والأحاديث المُعينة على أخذ القرآن الكريم
وتدبّره والعمل به، ورَتَّبها وبَوَّبها بطريقة رائعة.

نسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل المبارك، وأن يكتب له القبول والانتشار بين عموم المسلمين. وندعو الله -جلّ في علاه- أن يبارك في جهود المؤلف، وأن يجعلنا وإيَّاه من أهل القرآن الذين هم أهلُ الله وخاصَّته، وأن لا يجرمنا وإيَّاه أجر خدمة كتابه، والدعوة إلى تدبُّره والعمل به.

اللجنة العلميّة في مركز تدبّر

تقديم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا
محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فمعلوم أن بركات القرآن لا تنقطع وأنه أعظم
البركات، كيف لا وهو كلام رب العالمين.

ومن بركات هذا القرآن أن التصنيف في فضله
ونفعه لا يتوقف، ونحن في هذا الزمان نرى اهتماماً
في التدبر، وقد تعددت المصنّفات في ذلك، وأنشئت
المراكز في التدبر.

ومما سرّني وانشرح له صدري كتاب أخينا الشيخ
أيمن خطاب، جعله الله من أهل اليمن والبركة، وقد
قرأتُ كتابه قراءة دارس، وانتفعت مما فيه من آيات
الله والذّكر الحكيم، واسأل الله العظيم رب العرش
الكريم أن يرُدَّ المسلمين إلى كتابه وصحيح سنّة نبيّه،
فإن النجاة والفوز في الدنيا والآخرة بالاعتصام بهما،
وأنصح أخانا **الشيخ أيمن** بمزيد من الطلب والترقي
بالتوبة والعبودية، وأن يجعل الإخلاص لله نصب
عينيه في كل عمل، وأن يحرص على بثّ علوم القرآن
والسنّة بكل سبيل صحيح.

وأنصح قارئ هذا الكتاب بالإخلاص لله عند
القراءة وبالعمل عند التلاوة، وأوصيه بما أوصى به شيخٌ
أبا بكر بن عياش: «يا بُنَيَّ خلّص رقبتك في الدنيا من
رقِّ الآخرة، فإن أسير الآخرة غير مفكوك أبداً» .

فأنت أيها الأخ الكريم تحمل في هذه الدنيا رقبة واحدة، إحرص على فكاكها بين يديّ الله ولا يكون ذلك إلا بالاعتصام بكتاب الله إذ لا يُصلِح القلب إلَّا كلام الرب، وتقرَّب إلى الله ولن تتقرَّب إليه بشيء أحب إليه من كلامه، اسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يعيد الأمة إلى كتاب ربها وسُنَّة نبيها، وأن تعود مجالس القرآن والحديث بأهلها أهلة، وأن يحفظ بلاد المسلمين من كل شر، وأن يحفظ أهل الكتاب والسُنَّة في الشام والعراق واليمن وبورما وليبيا وفي كل مكان، وأن يجعلنا ممن أحيأها فكانما أحيأ الناس جميعًا.

هذا وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدِّين.

د. ماهر ياسين الفحل

في رجب الحرام ١٤٣٧

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على
نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

أما بعد: فإن الأمة مع ما تعانيه من محن
وابتلاءات ومؤامرات من الأعداء وحرب ضروس في
كثير من الجبهات تمر بحالة نهوض وقوة في جوانب
كثيرة من حياتها، ومن ذلك العودة إلى كتاب الله
-جلا وعلا- وسنة نبيه، وهذا هو المسلك الصحيح
الذي يخرجها من مشكلاتها، ويعينها على التغلب على
أعدائها، ويعيد لها مكانتها ومنزلتها بين الأمم لتبقى
خير أمة أخرجت للناس.

وهذا متن الأربعون التدبرية...، جمعتُ فيه
أربعين حديثًا مما صح عن النبي ﷺ في مراتب الأخذ
بالقرآن.

وحرصتُ أن أضع الحديث القريب العبارة،
الواضح البيان، لكي يسهل حفظه وينتفع به ويعمل
به..

ومن تأمل هذه الأحاديث التي وردت عن النبي
ﷺ في الكلام، وجد أنها ليست خاصة بحفظ القرآن
وإقامة حروفه وتجويده والتغني به فقط، بل سيجد
أنها جاءت أيضًا في الحث على التدبُّر والتفسير
والتدارس والعمل.

وأخيرًا: أدعوا إخواني وأخواتي إلى التمسك
بالكتاب والسُّنة الصحيحة والعمل بهما ظاهرًا

وباطناً، وترك كل ما خالفهما من بدعة أو معصية أو
تقصير ..

كما أشير إلى أن هذا الكتاب قد قسم إلى أبواب
حسب مايلي:

الباب الأول: الأحاديث الواردة في الإخلاص

الباب الثاني: الأحاديث الواردة في الاستماع

الباب الثالث: الأحاديث الواردة في التلاوة

الباب الرابع: الأحاديث الواردة في الحفظ

الباب الخامس: الأحاديث الواردة في التدبر

الباب السادس: الأحاديث الواردة في التدارس

الباب السابع: الأحاديث الواردة في العمل

هذا، وأسأل الله التوفيق والسداد والإخلاص في
القول والعمل.

وأسأله سبحانه أن يغفر لنا ولوالدينا ولأسرتي
الأحياء منهم والأموات، ولمشايخنا وللمسلمين
والمسلمات.

وصلِّ اللهمَّ وسلِّم على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

كتبه:

أيمن بن عبد الحميد عبد الله خطاب



كيفية حفظ الأحاديث

أولاً: الهدف من حفظ الحديث هو العلم والعمل به ورفع الجهل عن النفس.

ثانياً: والأحاديث تختلف من حيث الطول والقصر، وبالتأكيد أخي الكريم تريد حفظاً راسخاً في الذهن .. لا الحفظ الذي لا يكاد يلبث يوماً ثم ينسى ..

واليك أخي هذه الطريقة الميسرة:

١ - تأخذ حديثاً واحداً، ثم تقرأه ثلاث مراتٍ، مع تصحيح الأخطاء اللغوية إن وُجِدَتْ، ثم كرّر الحديث عشر مرات بشكل سريع قليلاً.

٢- ثم كرّر الحديث من ١٠ - ٢٠ مرة نظرًا ثم كرر الحديث ١٠ - ٣٠ ولكن غيبًا.

٣- ثم حاول أن تكرر ما حفظت وأنت قائم وأنت جالس وقبل النوم وأنت ذاهب الى المسجد .. وستجد الثمرة إن شاء الله.

٤- وفي طريقة أخرى وهي تكرار الحفظ مائة مرة، وكلما زاد كان الرسخ.

ومما يجب بيانه أن الناس تتفاوت في الحفظ .. وكلُّ على خير والكل مأجور إن شاء الله



الأربعون في مراتب أخذ القرآن

باب (الإخلاص)

قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ

حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿٥﴾

[البينة]

الحديث الأول

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مِمَّا نَوَى، فَمَنْ

كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ

وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ

يَنْكِحُهَا، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» [متفق عليه].

الشرح

وهو حديث عظيم، ويدل على أهمية النيّة
ومكانتها، وأن أجر المؤمن يتضاعف على عِظَم نيّته .



باب (الاستماع)

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾

وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٤﴾ [الأعراف]

الحديث الثاني

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ ﴿١٦﴾
[القيامة]، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً
كَانَ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ، فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَا أَحَرَّكُهُمَا
كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا
أَحَرَّكُهُمَا كَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا فَحَرَّكَ
شَفْتَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾
﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾، وَقُرْآنَهُ قَالَ: جَمْعُهُ فِي
صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرُوهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ ﴿١٨﴾، قَالَ:

فَاسْتَمِعَ وَأَنْصِتَ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ قَالَ: فَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ فَإِذَا انْطَلَقَ
جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَقْرَأَهُ.

رواه مسلم في صحيحه، باب الاستماع

للقرءة، الجزء ١، الصفحة ٣٣٠

الشرح

وقال الليث ابن سعد: ما الرحمة بأسرع منها إلى

شيء إلى مستمع القرآن



الحديث الثالث:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ، قَالَ: قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ: إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، قَالَ: فَقَرَأْتُ النَّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء] قَالَ لِي: كَفَّ - أَوْ أَمْسِكَ - فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذُرِفَانِ».

رواه البخاري في صحيحه، باب البكاء

عند قراءة القرآن، الجزء ٦، الصفحة ١٩٧

الشرح

ومعنى (أشتهي) أحب كما جاء مينا في رواية

أخرى

الحديث الرابع:

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «اسْتَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِرَاءَتِي مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ: يَا أَبَا مُوسَى، اسْتَمَعْتُ قِرَاءَتَكَ اللَّيْلَةَ لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ مَكَانَكَ لِحَبْرَتِكَ لَحَبَّرْتُكَ لَكَ تَجْبِيرًا».

رواه ابن حبان في صحيحه، باب ذكر قول أبي موسى

للمصطفى أن لو علم مكانه لحبر له، الجزء ١٦، الصفحة ١٦٩



باب (التلاوة)

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾

أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ - فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٦١﴾ [البقرة]

الحديث الخامس

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ - أَمْثَلِهَا لَا أَقُولُ: أَلَمْ حَرْفٌ، أَلْفٌ حَرْفٌ وَلَا مٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ».

رواه الترمذي في سننه، باب ما جاء فيمن

قرأ حرفاً من القرآن، الجزء ٥، الصفحة ١٧٥



الحديث السادس

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقْرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَّيَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقْرَةَ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ».

رواه مسلم في صحيحه، باب فضل قراءة

القرآن وسورة البقرة، الجزء ١، الصفحة ٥٥٣

الشرح

الغمامة والغياية: كل شيء أظلل الإنسان فوق

رأسه من سحابة وغيرهما، والمراد أن ثوابهما يأتي

كغماتين.



الحديث السابع

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُقَالُ - يَعْنِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ - : اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا».

رواه الترمذي في سننه، باب، الجزء ٥، الصفحة ١٧٧

الحديث الثامن

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ».

رواه مسلم في صحيحه، باب جامع صلاة الليل
ومن نام عنه، الجزء ١، الصفحة ٥١٥



الحديث التاسع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«أُحِبُّ أَحَدَكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ
خَلِيفَاتٍ عِظَامِ سِمَانٍ؟، قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: فَثَلَاثُ آيَاتٍ
يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ
خَلِيفَاتٍ عِظَامِ سِمَانٍ».

رواه مسلم في صحيحه، باب فضل قراءة القرآن

في الصلاة، الجزء ١، الصفحة ٥٥٢

الشرح

(إذا رجع إلى أهله): أي إذا رجع من مكان إلى

منزله، أو من المسجد إلى أهله، (أن يجد فيه ثلاث

خلفات عظام سمان) الخلفات بفتح الخاء وكسر اللام: الحوامل من الإبل إلى أن يمضي عليها نصف مدة حملها، ثم يطلق عليها بعد ذلك عشار، والواحدة: خلفه، وواحدة عشار: عشاء بضم العين وفتح السين، **والخلفات**: أحب الإبل إلى أهلها، فإذا ما كانت عظيمة اللحم مليئة كثيرة الشحم سمينة كانت أشد حُبًّا .

الحديث العاشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَنَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ، فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيَتْ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيَتْ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ».

رواه البخاري في صحيحه، باب اغتباط صاحب

القرآن، الجزء ٦، الصفحة ١٩١

الشرح

وهكذا ينبغي للإنسان أن يكون قدوة في القول

والعمل .

الحديث الحادي عشر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ، قَالَ قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ: فَاقْرَأْهُ فِي عِشْرِينَ لَيْلَةً، قَالَ قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ: فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ».

رواه مسلم في صحيحه، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقاً أو لم يفطر العيدين والتشريق، وبيان تفضيل صوم يوم، وإفطار يوم، الجزء ٢، الصفحة ٨١٤

الشرح

وهذا من رحمة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأُمَّته لأجل أن لا يكلّف المرء نفسه ما لا يطيق، ولأجل أن لا يترك الإنسان العمل الذي شرع فيه.

الحديث الثاني عشر

سُئِلَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

فَقَالَ: كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
يَمُدُّ بِبِسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ.

رواه البخاري في صحيحه، باب خيركم من تعلم القرآن

وعلمه، الجزء ٦، الصفحة ١٩٢

الشرح

وحسن القراءة مع الأناة مفتاح التدبر.



الحديث الثالث عشر

عَنْ حَفْصَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ، فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيَرْتَلُّهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا».

رواه مسلم في صحيحه، باب باب جواز النافلة قائما وقاعدا، وفعل بعض الركعة قائما وبعضها قاعدا، الجزء ١، الصفحة ٥٧

الشرح

وترتيل التلاوة أمر القرآن وسنة النبي المختار

صلى الله
عليه
وسلم



الحديث الرابع عشر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:
«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَامَ بَعَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ
مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ،
وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْنَطِرِينَ».

رواه أبو داود في سننه، باب تحزيب القرآن،

الجزء ٢، الصفحة ٥٧



باب (الحفظ)

قال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ

أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [العنكبوت]

الحديث الخامس عشر

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ».

رواه البخاري في صحيحه، باب يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا، الجزء ٦، الصفحة ١٦٦



الحديث السادس عشر

عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَا أَبَا الْمُنْدِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: يَا أَبَا الْمُنْدِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْدِرِ».

رواه مسلم في صحيحه، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، الجزء ١، الصفحة ٥٥٦

الشرح

(ليهنك) بمعنى: (ليكن العلم هنيئاً لك) على

سبيل الدعاء

الحديث السابع عشر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ
وَكَيْتٍ، بَلْ نُسِّيَ وَاسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًّا
مِنْ صُدُورِ الرَّجَالِ مِنَ النَّعَمِ» .

رواه البخاري في صحيحه، باب استذكار القرآن وتعاوده،
الجزء ٦، الصفحة ١٩٣



الحديث الثامن عشر

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ
الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْعَالِي فِيهِ وَالْحَافِي عَنْهُ،
وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ».

رواه أبو داود في سننه، باب في تنزيل الناس منازلهم،

الجزء ٤، الصفحة ٢٦١



الحديث التاسع عشر

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا لِي فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ: زَوَّجْنِيهَا، قَالَ: «أَعْطَهَا ثَوْبًا»، قَالَ: لَا أَجِدُ، قَالَ: «أَعْطَهَا وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»، فَاعْتَلَّ لَهُ، فَقَالَ: «مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».

رواه البخاري في صحيحه، باب خيركم من تعلم القرآن

وعلمه، الجزء 6، الصفحة 193



الحديث العشرون

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ».

رواه البخاري في صحيحه، باب خيركم من تعلم القرآن
وعلمه، الجزء ٦، الصفحة ١٩٣

الشرح

والمداومة على الحفظ والمحافظة عليه دليل
المحبة، والترك والإهمال والتضييع يفهم منه الزهد
في كتاب الله، والمرء يتعاهد نفسه وحفظه ويتعاهد
أهل بيته .



باب (التدبر)

قال تعالى: ﴿ كَتَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ

وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [صا]

الحديث الحادي والعشرون

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ».

رواه أبو داود في سننه، باب تحزيب القرآن،

الجزء ٢، الصفحة ٥٦



الحديث الثاني والعشرون

عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النَّسَاءَ، فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ، فَقَرَأَهَا، يَقْرَأُ مُتْرَسَلًا، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ.

رواه مسلم في صحيحه، باب استحباب تطويل القراءة في

صلاة الليل، الجزء ١، الصفحة ٥٣٦

الشرح

وهكذا ينبغي للإنسان أن يعيش مع كل آية،
ويعرض نفسه عند كل كلمة من آيات الله، فالقراءة
تكون بأناة ثم تدبر ثم استحضار الفكرة ثم العمل،
ولا يتم العمل إلا بتوفيق من عند الله، فكان الدعاء
مع التضرع يقودان إلى العمل .



الحديث الثالث والعشرون

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُمْتُ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً، فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لَا
يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ
إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي
رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ
وَالْعَظَمَةِ»، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ
مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةَ
سُورَةَ.

رواه أبو داود في سننه، باب ما يقول الرجل في ركوعه
وسجوده، الجزء ١، الصفحة ٢٣٠

الشرح

والإنسان يسبِّح ربَّه العظيم عند ركوعه، وهذا بعد قيامه الذي قرأ فيه القرآن مكان التسبيح تعظيمًا لله صاحب القرآن العظيم، وقد نَوَّع النبي ﷺ في دعاء الركوع تعظيمًا وجلبًا لمقتضى الخشوع الذي هو لبُّ الصلاة ورُوحها.

الحديث الرابع والعشرون

عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِآيَةٍ حَتَّى أَصْبَحَ يُرَدِّدُهَا، وَالْآيَةُ: ﴿إِنْ تَعَذَّبْتَهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة].

رواه ابن ماجه في سننه، باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل، الجزء ١، الصفحة ٤٢٩

الشرح

وهذا من عظيم التدبر إذ قام لليلة بآية مستجمعاً معانيها، عاملاً بمقتضاها، متضرعاً إلى الله بجلالها.



الحديث الخامس والعشرون

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «... يَا عَائِشَةُ ذَرِينِي أَتَعْبُدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي، قُلْتُ وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ قُرْبِكَ وَأُحِبُّ مَا سَرَّكَ قَالَتْ فَقَامَ فَتَطَهَّرَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَالَتْ فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ حِجْرُهُ قَالَتْ ثُمَّ بَكَى فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ حِجَّتَهُ قَالَتْ: ثُمَّ بَكَى فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ الْأَرْضَ فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ فَلَمَّا رَأَهُ يَبْكِي قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تَبْكِي وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا، لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ آيَةٌ وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾

[آل عمران]

رواه ابن حبان في صحيحه، ذكر البيان بأن المرء عليه إذا تخلى لزوم البكاء على ما ارتكب من الحوبات وإن كان بائنا عنها مجدا في إتيان ضدها، الجزء ٢، الصفحة ٣٨٧

الشرح

وهذا من العمل أثناء التدبُّر، فهذا هو التدبُّر
المُثمِر للعمل الصالح.



الحديث السادس والعشرون

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: بَعَثَ عَلِيٌّ
ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَمَنِ
بِذَهَبَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ، لَمْ تُحْصَلْ مِنْ تُرَابِهَا، قَالَ:
فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ، بَيْنَ عِيْنَةَ بْنِ بَدْرِ، وَأَقْرَعَ
ابْنَ حَابِسٍ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ، وَالرَّابِعُ: إِمَّا عَلَقَمَةَ وَإِمَّا
عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: كُنَّا نَحْنُ
أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:
«أَلَا تَأْمِنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَأْتِينِي خَبْرُ
السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً»، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ
الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ، نَاشِزُ الْجَبْهَةِ، كَثُّ
اللَّحْيَةِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، مُشَمَّرُ الْإِرَارِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ

اللَّهُ اتَّقِ اللَّهَ، قَالَ: «وَيْلَكَ، أَوْلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ
 أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ» قَالَ: ثُمَّ وَلى الرَّجُلُ، قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ
رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قَالَ: «لَا، لَعَلَّهُ
 أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي» فَقَالَ خَالِدٌ: وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ
 بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنِّي لَمْ
 أَوْمَرَ أَنْ أَنْقَبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أَشَقَّ بُطُونَهُمْ»
 قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٌّ، فَقَالَ: «إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ
 ضِضِّي هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا، لَا يُجَاوِزُ
 حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ
 الرَّمِيَّةِ»، وَأَظْنُهُ قَالَ: «لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ
 ثَمُودَ»

رواه البخاري في صحيحه، باب بعث علي بن أبي طالب
رضي الله عنه، وخالد بن الوليد رضي الله عنه، إلى اليمن قبل حجة الوداع، الجزء

٥، الصفحة ١٦٣

الشرح

(ذهيبة): تصغير ذهبية، وهي قطعة من الذهب،
(أديم مقروظ): جلد مدبوغ بالقرظ وهو نبت
معروف، (غائر العينين): عيناه داخلتان في
محاجرهما لاصقتان بقعر الحلقة، (ضئىء): أصل،
(لا يجاوز حناجرهم): جمع حنجرة، وهي الحلقوم،
والمعنى: لا يؤثر في قلوبهم فلا يرفع في الأعمال
الصالحة ولا يقبل منهم.



الحديث السابع والعشرون

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَسَكَتُوا، فَقَالَ: «لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿فَبِأَيِّ آيَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ﴿١٦﴾ سورة الرحمن، قَالُوا: لَا بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ»

رواه الترمذي في سننه، باب: ومن سورة الرحمن، الجزء ٥،

الصفحة ٣٩٩



باب (التدارس)

قال تعالى: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ

الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران]

الحديث الثامن والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «... وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

رواه مسلم في صحيحه، باب فضل الاجتماع على تلاوة

القرآن، الجزء ٤، الصفحة ٢٠٧٤

الشرح

واجتماع الملائكة بسبب ذِكرِ الله تعالى ونزول
السَّكِينَةِ وغشيان الرحمة وذكرِ الله لَهُم في المَلَأِ
الأعلى، فسببه تدبُّر القرآن .



الحديث التاسع والعشرون

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ.

رواه البخاري في صحيحه، باب كيف كان بدء الوحي إلى

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الجزء ١، الصفحة ٨

الشرح

وهذا حديث عظيم يدلُّ على كَرَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على جميع الناس، وإنَّ كَرَمَهُ في جميع الأوقات، وإنَّ كَرَمَهُ يزداد في رمضان امتثالاً للقرآن وعملاً بالتدبُّر، ولأنَّ

جبريل رسول الله وقد نَدَبَ الشَّارِعَ بِالصَّدَقَةِ بَيْنَ
يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
مُطَبَّقًا لِهَذَا الْأَمْرِ النَّدْبِيِّ، وَلِأَنَّ مَنْ وَعَى الْقُرْآنَ قَدْ
نَالَ الْغِنَى كُلَّ الْغِنَى .



الحديث الثلاثون

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: (جَاءَ نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا: أَنْ أُبْعَثَ مَعَنَا رِجَالًا يُعَلِّمُونَا الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُمْ: الْقُرَّاءُ، فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَدَارَسُونَ بِاللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ ...).

رواه مسلم في صحيحه، باب ثبوت الجنة للشهيد،

الجزء ٣، الصفحة ١٥١١

الشرح

وكذا ينبغي أن يكون للناس من يعلمهم القرآن والسنة في كل مكان، والسعيد من كان سفيراً بين الله وخلقه .

باب (العمل)

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أَهْلُ الْأَلْبَابِ ﴿الزُّمَرُ﴾

الحديث الحادي والثلاثون

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:
«الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ: كَالْأُتْرُجَةِ، طَعْمُهَا
طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ،
وَيَعْمَلُ بِهِ: كَالثَّمَرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ
الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: كَالرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ
وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ:
كَالْحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ - أَوْ خَبِيثٌ - وَرِيحُهَا مُرٌّ».

رواه البخاري في صحيحه، باب إثم من راعى بقراءة القرآن

أو تأكل به أو فخر به، الجزء ٦، الصفحة ١٩٧

الحديث الثاني والثلاثون

عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَبَشِّرُوا وَبَشِّرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا، وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا».

رواه ابن حبان في صحيحه، باب ذكر نفي الضلال عن الآخذ

بالقرآن، الجزء ١، الصفحة ٣٢٩

الشرح

فالمُبَشِّر هو الرسول -صلى الله عليه وسلم- وكل داعية، والمُبَشَّر به هو القرآن، وسبب البشارة هو الاعتصام الناتج عن التدبُّر.

الحديث الثالث والثلاثون

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، مَنْ
جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ
إِلَى النَّارِ».

رواه الطبراني في المعجم الكبير، باب، الجزء ١، الصفحة ١٩٨

الحديث الرابع والثلاثون

عَنِ التَّوَّائِسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِيهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ» وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيْتُهُنَّ بَعْدُ، قَالَ: «كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ ظِلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَأَنَّهُمَا حِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، تُحَاجَّانِ عَنِ صَاحِبَيْهِمَا».

رواه مسلم في صحيحه، باب فضل قراءة القرآن وسورة

البقرة، الجزء ١، الصفحة ٥٥٤

الشرح

(حزقان): أي جماعتان.

الحديث الخامس والثلاثون

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَنَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَاجِرَةِ وَهُوَ مَرْعُوبٌ، فَقَالَ:
«أَطِيعُونِي مَا كُنْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، وَعَلَيْكُمْ بِآيَاتِ
اللَّهِ، أَحِلُّوا حَلَالَهُ وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ».

رواه الطبراني في المعجم الكبير، باب أبو أيوب الأنصاري عن
عوف بن مالك، الجزء ١٨، الصفحة ٣٨



الحديث السادس والثلاثون

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «الظُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعَ نَفْسَهُ فَمَعَتْقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا».

رواه مسلم في صحيحه، باب فضل الوضوء،

الجزء ١، الصفحة ٢٠٣

الشرح

(والحمد لله): التي تملأ ما بين السماء والأرض من الحسنات، هي التي يتدبر بها القارئ ويستحضر الألوهية والربوبية والرحمة والملك.

الحديث السابع والثلاثون

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا ؟ قَالَ : فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا ، فَيَقُولُ : مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَسَأَلْنَا يَوْمًا فَقَالَ : هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخَذَا بِيَدِي ، فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفَهْرٍ - أَوْ صَخْرَةٍ - فَيَشْدُخُ بِهِ رَأْسَهُ ، فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهَدَهَ الْحَجَرُ ، فَاَنْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَمِمَ رَأْسَهُ وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا هُوَ ، فَعَادَ إِلَيْهِ ، فَضَرَبَهُ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْدُخُ رَأْسَهُ ، فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ ،

فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ، يُفَعَلُ بِهِ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ

رواه البخاري في صحيحه، باب ما قيل في أولاد المشركين،

الجزء ٢، الصفحة ١٠٠



الحديث الثامن والثلاثون

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي "يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ".

رواه البخاري في صحيحه، باب التسيب والدعاء في السجود،

الجزء ١، الصفحة ١٦٣

الشرح

(يتأول القرآن) أي يعمل بما أمر به في القرآن

وهو قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾
وهكذا ينبغي أن تكون القراءة ذكرًا يتلوه العمل،
فهي التلاوة الحقة .



الحديث التاسع والثلاثون

عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
قَالَ : لَقَدْ جَلَسْتُ أَنَا وَأَخِي مَجْلِسًا مَا أَحْبُّ أَنْ لِي بِهِ
حُمْرَ النَّعَمِ، أَقْبَلْتُ أَنَا وَأَخِي وَإِذَا مَشِيخَةٌ مِنْ صَحَابَةِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسٌ عِنْدَ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهِ، فَكَرِهْنَا
أَنْ نَفْرَقَ بَيْنَهُمْ، فَجَلَسْنَا حَجْرَةً، إِذْ ذَكَرُوا آيَةً مِنَ
الْقُرْآنِ، فَتَمَارَوْا فِيهَا، حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ، فَخَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُغْضَبًا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ، يَرْمِيهِمْ
بِالْتُّرَابِ، وَيَقُولُ : مَهَلًا يَا قَوْمَ، بِهَذَا أَهْلِكْتِ الْأُمَّمَ مِنْ
قَبْلِكُمْ، بِاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، وَضَرْبِهِمُ الْكُتُبَ
بَعْضَهَا بِبَعْضٍ، إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ يُكَذِّبُ بَعْضُهُ
بَعْضًا، بَلْ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَمَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ،
فَاعْمَلُوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ، فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ.

رواه أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الجزء ١١، الصفحة ٣٠٥

الحديث الأربعون

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ مِنْ شَرِّ نَحْذَرُهُ؟ قَالَ: «يَا حُدَيْفَةُ عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَتَعَلَّمْهُ، وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ خَيْرًا لَكَ».

رواه أحمد في مسنده، باب ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعلم كتاب الله جل وعلا واتباع ما فيه عند وقوع الفتن خاصة، الجزء ١، الصفحة ٣٢٣



فهرست الموضوعات

- ٥ مقدمة اللجنة العلمية في مركز تدبر
- ٧ تقديم د/ ماهر ياسين الفحل
- ١٠ مقدمة المؤلف
- ١٤ كيفية حفظ الأحاديث
- ١٦ الأربعةون في مراتب أخذ القرآن
- ١٦ باب (الإخلاص)
- ١٦ الحديث الأول
- ١٨ باب (الاستماع)
- ١٨ الحديث الثاني
- ٢٠ الحديث الثالث
- ٢١ الحديث الرابع
- ٢٢ باب (التلاوة)
- ٢٢ الحديث الخامس

الحديث السادس ٢٣

الحديث السابع ٢٥

الحديث الثامن ٢٦

الحديث التاسع ٢٧

الحديث العاشر ٢٩

الحديث الحادي عشر ٣٠

الحديث الثاني عشر ٣١

الحديث الثالث عشر ٣٢

الحديث الرابع عشر ٣٣

باب (الحفظ) ٣٤

الحديث الخامس عشر ٣٤

الحديث السادس عشر ٣٥

الحديث السابع عشر ٣٦

الحديث الثامن عشر ٣٧

الحديث التاسع عشر ٣٨

الحديث العشرون ٣٩

باب (التدبير) ٤٠

الحديث الحادي والعشرون ٤٠

الحديث الثاني والعشرون ٤٢

الحديث الثالث والعشرون ٤٣

الحديث الرابع والعشرون ٤٥

الحديث الخامس والعشرون ٤٦

الحديث السادس والعشرون ٤٨

الحديث السابع والعشرون ٥١

باب (التدريس) ٥٢

الحديث الثامن والعشرون ٥٢

الحديث التاسع والعشرون ٥٤

الحديث الثلاثون ٥٦

باب (العمل) ٥٧

الحديث الحادي والثلاثون ٥٧

- ٥٨ الحديث الثاني والثلاثون
- ٥٩ الحديث الثالث والثلاثون
- ٦٠ الحديث الرابع والثلاثون
- ٦١ الحديث الخامس والثلاثون
- ٦٢ الحديث السادس والثلاثون
- ٦٣ الحديث السابع والثلاثون
- ٦٥ الحديث الثامن والثلاثون
- ٦٦ الحديث التاسع والثلاثون
- ٦٧ الحديث الأربعون
- ٦٩ فهرست الموضوعات





القرآن الكريم



✉ tdboor.syria@gmail.com

📘 www.facebook.com/center.tadbor

📖 مركز تدبير